

## وجه الحقيقة العربية

بين الخامس من حزيران عام ٦٧ والسادس من تشرين عام ٧٣ مسافة طويلة من الحزن القائم قطعناها بمرارة امام واقع النكسة الرهيبة التي منينا بها .

لقد اريد لنا ان نسقط في دوامة اليأس والذهشة ! اهكذا حقا ، غفا العرب في هذا العصر ؟ وبهذه الهشاشة ؟ كيف اذن نجابه العالم بعد اليوم ؟ كيف اذن نجتاز السد العظيم ، الفطرسية الاسرائيلية المدعومة من قبل الامبريالية العالمية ؟ فخلال ربع قرن من الزمن عملت النعابة الصهيونية على تصوير العسكرية الاسرائيلية بالقوة التي لا تقهر !

وعندما جاء الخامس من حزيران بوجهه الكالج المشؤوم كانت نفوسنا قد امتلات حتى الاختناق بهذا التصور الخاطيء !

وكان البعض قد حدد موقفه مسبقا من المعركة ! الوقوف بوجه اية دعوة للتناؤل ، وحاول قدر الامكان ان يصور للشعب العربي بان للعالم بابا واحدا فقط هو الباب الذي يمكن ان نطل منه على اميركا لاكتساب رضاها وصادقتها ، وبسذلك فقط نحرر الارض السليبية !

وكان لا بد من دعوة رائدة تجابه هذا المنطق التهافت ، فكان صوت عراق الثورة الذي ارتفع بوجه كل النعائى الانهزامية يقول : لا للاستسلام ! وهكذا تغير الموقف وتربث السداعون للاستسلام ! والصوت الذي كان يدعو للهزيمة غطى عليه صوت اقوى يدعو للقتال ، للحرب الشعبية الطويلة الامد ، ولضرب المصالح الاميركية والامبريالية التي تساند العدو الصهيوني فوق الارض العربية . وقد تطلبت هذه المعركة من الثورة في العراق حوالي خمس سنوات كاملة لكي يفتتح الآخرون بمنطق الثورة المقاتلة .

واليوم وبعد ان ابتدأت حرب التحرير العربية وفد عادت الثقة المطلقة تملا نفس المقاتل العربي وسقطت دعاوى الصهيونية العنصرية حول تناؤل الفرد العربي وتخلفه عن روح العصر ، نرى هذا العدو نفسه يفتتح مكاتب خاصة للاستشارات النفسية تعمل لاربع وعشرين ساعة في اليوم الواحد لتقديم النصائح للصهاينة المنهارين نفسيا بعد ان تطورت الاحداث وانكشفت الحقيقة وظهر وجه الفرد العربي على حقيقته كمقاتل جيد والذي عرف به منذ ان كان جواده الريح حتى امتطائه متنس التكنولوجيا العسكرية الحديثة !

وهكذا وبضربة قوية سقطت كل النعابة الصهيونية ، وانهارت تماما وسقط فوقها اقدام الجنود العرب الذين يقتحمون رمال سيناء التي حاول الصهاينة تحصينها ضدهم وتحويلها الى متنزهات وأماكن سياحية تتمتع بها عجايز الاميركان الثريات المسنات المصنوبات بالرومانزم !

لقد انهارت كل النوايا الشريرة التي اعدتها الصهيونية للامة العربية واخفت الى الابد اغاني الحزن والاسف والبكاء .

فالجندي العربي حين يمشط رمال سيناء شبرا شبرا من آثار الاقدام الهمجية من لصوص العصر وبرابرتة ويستبسل في ذرى المرتفعات مستميتا في الدفاع عن كل صخرة انما يعطي الدليل القاطع على بطلان النعابة الاستعمارية والعنصرية - الصهيونية . والدليل ما يجري اليوم في ساحات القتال : ساحة فيتنام وجنوب شرقي اسيا ، ساحة افريقيا ، والساحة العربية . وهكذا ، فان الفرد العربي الذي يمتلك سلاحا متطورا وقيادة مخلصه لارادة القتال وخطا موضوعية لن تعوزه ابدا الشجاعة

## معد الجبوري

### للصورة لون اخر

اعترف - الساعة -

اني كنت بكيتك يا وطني ،

حتى ابيضت عيناى ،

فألقيت قراءة كل مواعيد البرق بعينيك ،

وحين طلعت معي من حلقات الندب ،

وقفت ،

واحصيت امامك سقطاتي

ولذا ، اعرف ان الصورة ،

بين حزيران وتشرين

أعمق مما بين الجرح وبين السكين

\*\*\*

تشرين :

فوهات مدافعنا ليست أعشاشا للطير .

ومواقفنا ليست حائط مبكى لحزيران

\*\*\*

تشرين :

المدن العربية ليست أرصفة ،

لوجوه المنتظرين

\*\*\*

قلم :

« كان الدم محتقنا في الاعراق ،

الدم في رحم الجرح المقلل محتقن »

لكني أنبئكم ،

اني في تشرين رأيت الدم يورق ،

بين رمال الصحراء

قلم :

« كان العطش المتداخل في العظم ،

يسد طريق الرؤيا »

لكني أنبئكم ،

اني في تشرين رأيت الماء

يتدفق بين أكف الجنود الممتدين .

من الجولان الى سيناء

\*\*\*

تشرين :

آخر ما يسقط من تقويم الاحزان

والجهد المطوبان لتحقيق النصر !

واليوم عندما يعمل الفرد العربي بسلاحه المتفوق على ردم هوة اليأس والتشاؤم والتخاذل في نفوسنا فانه يمسح عن شفاهنا مرارة الهزيمة التي حاول الاعداء ، ومن كل الهويات ، ان يجعلوها قدرنا الملازم طوال سنوات النكسة .